

Distr.: General
10 June 2014
Arabic
Original: English



تقرير الأمين العام عن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك للفترة من ١١ آذار/مارس إلى ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٤

أولا - مقدمة

١ - يقدم هذا التقرير بياناً بالأنشطة التي اضطلعت بها قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك (القوة) خلال الأشهر الثلاثة الماضية عملاً بالولاية المنصوص عليها في قرار مجلس الأمن ٣٥٠ (١٩٧٤) التي جرى تمديدتها بموجب قرارات لاحقة كان آخرها القرار ٢١٣١ (٢٠١٣).

ثانياً - الحالة في المنطقة وأنشطة القوة

٢ - خلال الفترة المشمولة بالتقرير، استمر عموماً وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية، وإن كان ذلك وسط أجواء من عدم الاستقرار تُعزى إلى النزاع الدائر في الجمهورية العربية السورية. وكان أخطر الانتهاكات التي ارتكبت منذ إبرام اتفاق فض الاشتباك بين القوات الإسرائيلية والقوات السورية في عام ١٩٧٤ ذلك الذي وقع في ١٨ و ١٩ آذار/مارس عندما قامت قوات جيش الدفاع الإسرائيلي بإطلاق النار في منطقة الفصل وفي المنطقة المحدودة السلاح على الجانب برافو، مما أسفر حسبما أفادت به السلطات السورية عن مقتل جنديين من القوات المسلحة العربية السورية وإصابة ١٧ آخرين بجراح. ويزعم جيش الدفاع الإسرائيلي أن إطلاقه النار كان رداً على زرع جهاز متفجر مرتجل الصنع في الجولان الذي تحتله إسرائيل نجمت عنه إصابة أربعة من جنود جيش الدفاع، منهم جندي لحقت به إصابات جسيمة. ويرد فيما يلي بيان بانتهاكات وقف إطلاق النار من الجانبين. وقد واصلت القوات المسلحة السورية نشر الأفراد والمعدات داخل منطقة الفصل ونفذت أنشطة عسكرية وعمليات أمنية ضد عناصر مسلحة من المعارضة في منطقة العمليات التابعة لقوة الأمم المتحدة، منها ما كان رداً على هجمات



الرجاء إعادة استعمال الورق

110614 110614 14-54459 (A)



شتتها عناصر المعارضة المسلحة. ووجود القوات المسلحة السورية ومعداتها العسكرية داخل منطقة الفصل، وكذلك أي أفراد مسلحين آخرين وأي معدات عسكرية أخرى، يشكل انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وينبغي ألا تكون هناك أي أنشطة عسكرية من أي نوع في منطقة الفصل، كما يؤكد مجلس الأمن في قراره ٢١٣١ (٢٠١٣).

٣ - وفي فترة ما بعد الظهيرة من ١٨ آذار/مارس، رصد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة رقم ٧٣ وقوع انفجار في منطقة مجاورة لموقع قريب من مواقع جيش الدفاع الإسرائيلي حيث كان أربعة من أفراد جيش الدفاع يسيرون. ورُصد في الوقت نفسه وجود ثلاثة أفراد بالقرب من الخط ألفا يقفون على مسافة متوسطة من موقع الانفجار ويراقبون ما يحدث. وأعقب ذلك إطلاق النار بأسلحة صغيرة من الشمال الشرقي لقريبة مجدل شمس في الجانب ألفا، تلاه إطلاق مدفعي لما مجموعه ثماني دفعات من القذائف الدخانية من الجانب ألفا سقطت في المنطقة المجاورة لمركز المراقبة رقم ٧٣ التابع للأمم المتحدة. وقد خلفت تلك القذائف ستارا من الدخان حال دون مواصلة مركز المراقبة عمله. وفي وقت لاحق، سمع أفراد المخفر الأممي رقم ٣٢ ألف التابع للأمم المتحدة دوي سبعة انفجارات شديدة ورصد أفراد مركز المراقبة رقم ٧٢ إطلاق أربعة صواريخ سقطت جميعها بالقرب من موقع للقوات المسلحة السورية مُقام على جانبي الخط برافو. وسمع أفراد الأمم المتحدة في المخفر الأممي رقم ٣٢ ألف دوي ١٥ انفجارا آخر حدثت قرب الموقع. وبالتزامن مع ذلك، لاحظ أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة رقم ٧١ أن ١٠ أفراد من موقع اتصال تابع للقوات المسلحة العربية السورية يقع إلى الشمال من مركز الأمم المتحدة للمراقبة كانوا ينظرون بمناظير ثنائية العين في اتجاه مركز المراقبة رقم ٧٣. وبعد ذلك بوقت قصير، اتجه أربعة مسلحين نحو مركز المراقبة رقم ٧٣ لمراقبة ما يحدث من موقع أقرب. واتصل قائد القوة في الحال بالجانبين ألفا وبرافو وحث الطرفين على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

٤ - وأبلغ جيش الدفاع الإسرائيلي قوة الأمم المتحدة بأن جنوده رصدوا عبور شخص واحد للخط ألفا بالقرب من مركز المراقبة رقم ٧٣ وبأنهم أرسلوا دورية إلى ذلك المكان. وعبرت الدورية التابعة لجيش الدفاع السياج التقني بمركبتها وترجل أفرادها متجهين نحو المكان المذكور حيث رأوا ثلاثة أشخاص يقفون بالقرب من الخط وكان أحدهم يحمل جهاز اتصال لاسلكي. وطلب أفراد جيش الدفاع من هؤلاء الأشخاص الابتعاد عن الخط قبل إطلاق طلقات تحذيرية. وتقدم أفراد جيش الدفاع لمسافة أخرى في ممر آمن يخترق حقل ألغام تابع للجيش. وأفاد جيش الدفاع القوة بأن جهازا متفجرا مرتبطا بالصنع انفجر أثناء عبور الجندي الثالث، مما أدى إلى إصابته بجراح بالغة بينما لحقت بالثلاثة الآخرين

إصابات طفيفة. وأخبر جيش الدفاع القوة بأنه يحتجز عناصر القوات المسلحة السورية المسؤولة عن هذا الحادث. وأخطرت السلطات السورية من جانبها القوة بأن القوات المسلحة السورية ليست هي المسؤولة عن الحادث وبأن نيران جيش الدفاع الإسرائيلي أصابت ثلاثة من مواقعها ودمرت قطعة من قطع المدفعية. وفي وقت لاحق من ذلك اليوم وفي اجتماع عُقد مع رئيس أركان جيش الدفاع الإسرائيلي وضباط آخرين من ذوي الرتب العليا، أعرب هؤلاء عن قلقهم إزاء الحادث وحث قائد القوة جيش الدفاع مرة أخرى على ممارسة أقصى درجات ضبط النفس.

٥ - وفي الساعات الأولى من ١٩ آذار/مارس، شن جيش الدفاع الإسرائيلي ضربات جوية على ثلاثة مواقع للقوات المسلحة السورية على الجانب برفو. وسمع أفراد الأمم المتحدة في معسكر نبع الفوار أزيز طائرات تطير من الغرب باتجاه الشرق مطلقاً القذائف ثم سمعوا دوي أربعة انفجارات شديدة على بعد ثلاثة كيلومترات تقريباً من المعسكر. فتوجه أفراد الأمم المتحدة بمعسكر نبع الفوار إلى الملاجئ. وأخطرت السلطات السورية قوة الأمم المتحدة بأن جيش الدفاع شن ضربات جوية على عدة مواقع تابعة للقوات المسلحة العربية السورية على الجانب برفو. وأكد جيش الدفاع للقوة في وقت لاحق أنه نفذ تلك الضربات الجوية. وأفادت السلطات السورية بأن جندياً من جنود القوات المسلحة العربية السورية قُتل وبأن ثمانية آخرين أصيبوا بجراح من جراء القصف الذي ردّ به جيش الدفاع في ١٨ آذار/مارس، بينما لقي جندي من جنود القوات المسلحة العربية السورية مصرعه وأصيب تسعة آخرون بجراح من جراء الضربات الجوية.

٦ - وقد أحرزت القوة تحقيقاً في الحوادث التي وقعت إلا أنها لم تستطع التثبت مما إذا كان الانفجار الذي ألحق إصابات بجنود جيش الدفاع الإسرائيلي في ١٨ آذار/مارس كان انفجاراً ناتجاً عن انزياح لغم عن موقعه أو عن زرع جهاز متفجر مرتبط بالصنع. وتبين للقوة أن آثار الارتطام حول مركز المراقبة رقم ٧٣ كانت ناتجة عن دفعات من نيران المدفعية تحتوي على مادة فسفورية. وأبلغ جيش الدفاع قائد القوة في اجتماع لاحق بأن الجيش أصدر أوامر تحظر إطلاق قذائف الدخان الفسفورية بالقرب من مواقع الأمم المتحدة في المستقبل. وتبين لفريق التحقيق التابع للقوة أن الضربات الجوية أصابت مبنى في معسكر لطلائع البعث يتمركز فيه جنود القوات المسلحة العربية السورية وأصابت مجمع المباني الذي تستخدمه قوات الأمن السورية في نقطة تفتيش سوسع إضافة إلى مقر قريب لأحد ألوية القوات المسلحة العربية السورية، مما أدى إلى تدمير عدة قطع من المعدات العسكرية والمدنية أو الإضرار بها.

٧ - وفي سياق الاشتباكات بين القوات المسلحة السورية وعناصر مسلحة من المعارضة، وقعت في الفترة المشمولة بالتقرير ستة حوادث لإطلاق النار من الجانب برافو عبر خط وقف إطلاق النار، ولم تنجم عنها أي أضرار أو إصابات. وفي ٨ أيار/مايو وفي سياق القتال الدائر بين القوات المسلحة السورية وعناصر مسلحة من المعارضة في منطقة القحطانية بوسط منطقة الفصل، إلى الشرق من القنيطرة (انظر الفقرة ١٤ أدناه)، أصابت دفعتان من نيران الدبابات الجانب ألفا. ولم يتسنَ رصد نقطة إطلاقها. وفي ١١ أيار/مايو، رصدت القوة سقوط دفعة من طلقات المدفعية على بعد ٣٠٠ متر من مركز المراقبة رقم ٥١ وإلى الغرب من السياج التقني الإسرائيلي. وفي ٢٢ أيار/مايو، سقطت دفعة من نيران مدافع الهاون إلى الغرب من خط وقف إطلاق النار بالقرب من مركز المراقبة رقم ٥١ التابع للأمم المتحدة. وفي القتال الدائر يوم ٨ أيار/مايو وما بعده، رصد أفراد الأمم المتحدة في مركز المراقبة رقم ٥١ عدة مرات سقوط العديد من دفعات نيران المدافع الرشاشة، منها ما انطلق من جهة القحطانية ومنها ما انطلق من جهة القنيطرة داخل منطقة الفصل مارا على مقربة شديدة من مركز المراقبة قبل أن يسقط إلى الغرب من خط وقف إطلاق النار. وفي حادث من هذه الحوادث وقع في ١١ أيار/مايو، ألحقت نيران الأسلحة الصغيرة الضرر بمناظير ثنائية العينية مثبتة على منصة المراقبة الكائنة في مركز المراقبة المذكور. وفي ٧ نيسان/أبريل، أبلغ جيش الدفاع القوة بأن دفعتين من نيران مدافع الهاون أُطلقتا من الجانب برافو أثناء الهجوم الذي شنته جماعات المعارضة المسلحة على موقع التل الغربي الكائن على قمة تلة، واخترقتا خط وقف إطلاق النار قبل أن تسقطا بالقرب من المخفر الأمامي رقم ٨٢ بآء التابع للأمم المتحدة. ولم يرصد أفراد الأمم المتحدة وقوع هذا الحادث. وفي حادثين آخرين منفصلين وقعوا في ٢٣ و ٢٤ نيسان/أبريل، أسقطت طائرة تابعة للقوات المسلحة السورية قنبلة على مقربة من قرية الرفيد في منطقة الفصل.

٨ - وأطلق جيش الدفاع الإسرائيلي النار على الجانب برافو ثلاث مرات عبر خط وقف إطلاق النار. ففي ٢٨ آذار/مارس، سمع أفراد مركز المراقبة رقم ٥١ انفجارا مدويا ورصدوا وجود دبابة تابعة لجيش الدفاع إلى الجنوب من مركز المراقبة وقيام ستة من جنود جيش الدفاع بمراقبة الناحية الشرقية باتجاه مخفر الأمم المتحدة الأمامي رقم ٦٠ ألف. وقد أكد جيش الدفاع بعد ذلك أنه أطلق النار على ثلاثة أفراد حاولوا عبور السياج التقني الإسرائيلي. وفي ١٠ و ١٩ و ٢١ و ٢٢ نيسان/أبريل، رصد أفراد الأمم المتحدة قيام جنود من جيش الدفاع يتراوح عددهم بين فردين و ٦ أفراد بعبور الخط ألفا لمدة قصيرة بالقرب من مركز المراقبة رقم ٧٣ التابع للأمم المتحدة. وفي ٣٠ نيسان/أبريل، رصد أفراد الأمم المتحدة وجود ثلاثة مسلحين من عناصر المعارضة على مقربة من مخفر أمامي غير مأهول

هو المخفر رقم ٦٠ ألف، وعبور أحدهم خط وقف إطلاق النار وقيامه بقطع الأسلاك الشائكة في السياج التقني الإسرائيلي إلى الغرب من المخفر. وجميع حوادث إطلاق النار على منطقة الفصل وعبر خط وقف إطلاق النار إضافة إلى عبور خط وقف إطلاق النار تشكل انتهاكا لاتفاق فض الاشتباك بين القوات.

٩ - ورصد أفراد الأمم المتحدة الموجودون في الميدان عبور المدنيين، وأغلبهم من الرعاة، خط وقف إطلاق النار بشكل يكاد يكون يوميا. وشمل ذلك أشخاصا قاموا بالحفر لاستخراج ألغام أرضية، على نحو ما يرد وصفه بالتفصيل في الفقرة ٢٤. وفي ١٩ و ٢٢ أيار/مايو، أطلق جيش الدفاع طلقات تحذيرية صوب رعاة كانوا يعبرون خط وقف إطلاق النار. وكثيرا ما رصدت القوة، في الفترة المشمولة بالتقرير، اتصالا بين عناصر مسلحة من المعارضة وجيش الدفاع الإسرائيلي عبر خط وقف إطلاق النار بالقرب من موقع الأمم المتحدة رقم ٨٥. وفي مرات عديدة بلغت التسعة والخمسين وبخاصة في أثناء فترات الاشتباك العنيف بين القوات المسلحة السورية وأفراد المعارضة المسلحة، رصدت القوة قيام عناصر مسلحة من المعارضة بنقل ٨٩ مصابا من الجانب برافو عبر خط وقف إطلاق النار لأيدي جيش الدفاع وتسليم جيش الدفاع من الجانب ألفا ١٩ شخصا تلقوا العلاج علاوة على شخصين متوفيين إلى مسلحين من أفراد المعارضة على الجانب برافو. ورصدت القوة مرة واحدة قيام جيش الدفاع على الجانب ألفا بتسليم صندوقين إلى مسلحين من أفراد المعارضة على الجانب برافو.

١٠ - وفي ١٦ نيسان/أبريل، أبلغ جيش الدفاع القوة بأنه رصد وجود ثلاثة أشخاص بالقرب من السياج التقني الإسرائيلي في المنطقة المجاورة لمخفر الأمم المتحدة الأمامي رقم ٨٦ ألف الذي أحلي مؤقتا، وزعم جيش الدفاع أن هؤلاء الأشخاص زرعوا ستة أجهزة متفجرة مرتجلة الصنع بين السياج التقني القديم والسياج التقني الجديد وطلب من القوة تحري الأمر. وتوجه فريق للتحقيق من القوة إلى المكان المذكور إلا أنه رأى لشواغل أمنية أن الوضع ينطوي على خطورة كبيرة تمنع إجراء تحقيق واف. وأفاد جيش الدفاع القوة بأنه عثر في تحقيق لاحق في ١٧ نيسان/أبريل على ثمانية ألغام مضادة للأفراد ووجد سبعة منها إلى الغرب من السياج التقني ولغم واحد في جهة الشرق على الجانب ألفا، وبأنه قام بتفجير الألغام السبعة التي زرعت في الجانب الغربي من السياج التقني في موقعها وأبقى اللغم الثامن في مكانه. ولا تزال القوة تلاحظ قيام أشخاص مجهولي الهوية بعبور الحدود بين لبنان والجمهورية العربية السورية في الجزء الشمالي من منطقة الفصل وقد دأبت على الإبلاغ عن هذه الحالات.

١١ - وبوجه عام، استمر في الفترة المشمولة بالتقرير وقوع اشتباكات عنيفة بين القوات المسلحة السورية وعناصر مسلحة من المعارضة في منطقة عمليات القوة. وفي الجزء الشمالي من المنطقة المحدودة السلاح، رُصد وقوع انفجارات وعمليات قصف في منطقتي مزرعة بيت جن وبيت جن. لكن الأجزاء الجنوبية الوسطى من منطقة الفصل والمنطقة المحدودة السلاح المتاخمة لها من جهة الشرق ظلت تشهد أعمال القتال الأعنف على الإطلاق، حيث استولت جماعات المعارضة المسلحة على ثلاثة مواقع استراتيجية في أعالي التلال انتزعتها من القوات المسلحة السورية. واستمر وجود الأسلحة والمعدات الثقيلة واستخدامها من قبل القوات المسلحة السورية، بينما رُصدت حيازة عناصر المعارضة المسلحة لمزيد من الأسلحة الثقيلة والمعدات العسكرية في أعقاب الاستيلاء على مواقع القوات المسلحة السورية. وواصلت القوات المسلحة السورية شن الضربات الجوية في المنطقة المحدودة السلاح وكان بعضها قريباً جداً من منطقة الفصل. ورصدت القوة، قرب انتهاء الفترة المشمولة بالتقرير، زيادة عدد الضربات الجوية في المنطقة التي يحدها الخطُ برافو في الغرب وبلداتا حاسم ونوى في الشرق. ولم تُنقض بوجه عام ترتيبات الهدنة المحلية في مناطق جباتا وأوفانية وحن أرنة في المنطقتين الشمالية والوسطى من منطقة الفصل، غير أن القوة رصدت حالات متفرقة لإطلاق النار من مواقع القوات المسلحة السورية في المناطق المحيطة بأوفانية.

١٢ - واستمر طوال الفترة المشمولة بالتقرير القتال العنيف الذي نشب في منطقة عمليات القوة في نهاية شهر كانون الثاني/يناير بالقرب من موقعي التل الشرقي والتل الغربي في أعالي التلال والقرى المحيطة بهما في المنطقة المحدودة السلاح المتاخمة مباشرة لمنطقة الفصل، ولم تقطع هذه المواجهات إلا فترات قصيرة قلّت فيها الأعمال القتالية. وامتدت رقعة القتال لتشمل المنطقة البالغ طولها ١٠ كيلومترات والواقعة في المنطقة المحدودة السلاح من نبع الصخر شمالاً إلى نوى جنوباً. وكان يجري يومياً إطلاق النار بالأسلحة الصغيرة من داخل منطقة الفصل، وإطلاق نيران المدفعية الثقيلة ومدافع الهاون ودبابات القتال الرئيسية ونيران المدافع الرشاشة والمدافع المضادة للطائرات من المنطقة المحدودة السلاح المتاخمة للخط برافو. ونتيجة للهجمات المستمرة والمنسقة التي شنتها جماعات المعارضة المسلحة، انسحبت القوات المسلحة السورية من الكثير من مواقعها في المنطقة المحدودة السلاح وفقدت سيطرتها على الأراضي المحيطة بالتل الغربي والتل الشرقي، فأصبح الموقعان معزولين. وحافظت القوات المسلحة السورية على الموقعين باستخدام الطائرات المروحية في مهام إعادة الإمداد. ودأبت قوة الأمم المتحدة على إبلاغ جيش الدفاع بهذه المهام عند تنفيذها. أما الموقع الثالث وهو تل الجابية الواقع إلى الشمال الغربي من بلدة نوى في المنطقة المحدودة السلاح، فقد حاصرت جماعات المعارضة المسلحة أيضاً. وفي ٧ نيسان/أبريل،

شنّ ما يقرب من ٤٠٠ مسلح من جماعات المعارضة هجماتٍ منسقة من شمال التل الغربي وجنوبه، وساندتهم في ذلك قصفٌ مدفعي كان مصدره حسب تقدير القوة ما لا يزيد على ثلاث دبابات كانت في حوزة الجماعات المسلحة. وفي فترة ما بعد الظهيرة من اليوم نفسه، رصدت القوة رفع أربع رايات سوداء على الموقع. ثم شوهد العديد من عناصر المعارضة المسلحة يغادرون الموقع. وفي ٢٤ و ٢٧ نيسان/أبريل على التوالي، استولت جماعات المعارضة أيضا على تل الجابية والتل الشرقي، وتلا ذلك في كلتا الحالتين قصفٌ مدفعي شديد من جانب القوات المسلحة السورية على الموقعين اللذين فقدت السيطرة عليهما في أعالي التلال. وفي أثناء الاشتباكات التي وقعت في التل الغربي وما حوله، فر ٢٨٠ شخصا تقريبا من منطقة القتال ولاذوا بمنطقة مجاورة لموقع الأمم المتحدة رقم ٨٠. وفي منتصف شهر أيار/مايو، لاذ نحو ١٨٠ شخصا بمنطقة مجاورة للموقع رقم ٨٠ التابع للأمم المتحدة بعد فرارهم من القصف المدفعي والاشتباكات في بلدة جاسم الواقعة في المنطقة المحدودة السلاح. وحتى وقت كتابة هذا التقرير، لم يغادر أي من هؤلاء المنطقة المجاورة للموقع المذكور وزاد عليهم ما يقرب من ٣٠ شخصا وصلوا إلى المنطقة في شهر نيسان/أبريل. وفي منتصف شهر أيار/مايو أيضا، رصدت القوة انتقال نحو ١٨٠ شخصا فروا من القتال الدائر في نوى إلى قرية الرفيد الواقعة في منطقة الفصل.

١٣ - وفي فترة ما بعد الظهيرة من يوم ٢٤ نيسان/أبريل، عمد اثنان من عناصر المعارضة المسلحة أثناء مرورهما بموقع الأمم المتحدة رقم ٨٠ إلى عرض ما يُفترض أنه رأس لأحد ضباط القوات المسلحة السورية فصلت عن جثته. ومنذ الاستيلاء على موقعي التل الغربي والتل الشرقي، لوحظ أن أفراد المعارضة المسلحين أصبحوا يتنقلون دون أي قيود تقريبا بين الرفيد ومنطقة بئر عجم - بريقة. وتُستخدم بئر عجم كمنطقة للتدريب ونقطة لتجمع عناصر المعارضة المسلحة. وبحلول نهاية شهر نيسان/أبريل، رصدت القوة، وكذلك فريق مراقبي الجولان رفع رايات سوداء يُعتقد أنها لجماعاتٍ متشددة تنتشر في أنحاء متفرقة في الجزأين الأوسط والجنوبي من منطقة الفصل، بما في ذلك في رايات رُفعت على ثلاثة مواقع للقوات المسلحة السورية استولت عليها عناصر المعارضة المسلحة. وأدى استمرار القتال إلى فرض قيود شديدة على الطرق التي تستخدمها القوة لإمداد مواقع الأمم المتحدة في الجزء الجنوبي من منطقة العمليات.

١٤ - وفي ٨ أيار/مايو، اقتربت من منطقة القحطانية الواقعة في وسط منطقة الفصل إلى الشرق من القنيطرة عدّة وحدات من المسلحين المنتمين لجماعاتٍ معارضةٍ مختلفة مؤلفة مما إجماليه حسب التقديرات ١٠٠ فرد، وتقدمت تلك الوحدات بدعم من ثلاث دبابات

وهاجمت القرية من الجنوب والشرق. وأحلى أفراد القوات المسلحة السورية مواقعهم في القرية، ثم رصدت القوة بعد ذلك قيامهم بإطلاق النار على القرية من مواقعهم على طول الخط برفو وداخل المنطقة المحدودة السلاح. وتلت ذلك اشتباكات بين عناصر من المعارضة المسلحة وأفراد القوات المسلحة السورية المتمركزين في القنيطرة، جرت في منطقة تقاطع الطريق الرئيسي الواقعة إلى الشمال من موقع الأمم المتحدة رقم ٦٠. وفي أثناء القتال، رصدت القوة انضمام ما يقرب من ١٢٠ شخصا آخر من عناصر المعارضة المسلحة للقتال الدائر. ولوحظ أن القوات المسلحة السورية عززت وجودها في المنطقة بست دبابات وأربع مركبات مدرعة وقوات إضافية يتراوح عددها بين ٧٠ و ٨٠ جنديا. وقد فتر القتال في فترة ما بعد الظهيرة إلا أنه استؤنف مرة أخرى في اليوم التالي وظل محتدما حتى وقت كتابة هذا التقرير، وإن كان ذلك بمستويات أقل ومع استمرار انحصار القتال في المنطقة المجاورة للقحطانية والقنيطرة مباشرة وعدم تأثيره عموما على الحركة في الطريق الرئيسي. وفي وقت إعداد هذا التقرير، كانت هناك ثلاث دبابات تابعة للقوات المسلحة العربية السورية لا تزال موجودة في منطقة الفصل. ويُعتقد أيضا أن جماعات المعارضة المسلحة لديها دبابتان لا تزالان موجودتين في منطقة الفصل. وفي الفترة بين ١٠ و ١٤ أيار/مايو، رصدت القوة مغادرة نحو ١٧٠ مدنيا للقحطانية متجهين نحو الشمال. وقد أوقفت قوة الأمم المتحدة كل أنواع التحركات في منطقة الفصل في اليوم الأول للقتال؛ واستؤنفت في اليوم التالي التحركات العملياتية في المناطق غير المتضررة. وفي ١٣ أيار/مايو، استؤنفت التحركات العادية على الطريق الرئيسي الواصل بين معسكر نبع الفوار ومعسكر عين زيوان. ونقل المندوب السوري الرفيع المستوى إلى القوة رسالة فحواها أن سورية ليست بصدد مهاجمة جيش الدفاع الإسرائيلي وأن مقصدها هو محاربة المعارضة المسلحة وأن أي طلقات تسقط في المنطقة الواقعة إلى الغرب من خط وقف إطلاق النار هي حوادث غير مقصودة. وأخطر جيش الدفاع قائد القوة بأن إسرائيل لن تتسامح مع أي إطلاق للنار من الجانب برفو يصيب الجانب ألفا. وفي المرحلة الأولى من اندلاع القتال العنيف، ظل قائد القوة على اتصال بالجانبين لحثهما على ضبط النفس تلافيا لتفاقم الوضع بين الطرفين.

١٥ - وفي العديد من المرات أصابت دفعات النيران المطلقة مواقع الأمم المتحدة أو مناطق على مقربة شديدة منها في الفترات التي احتدم فيها القتال بين القوات المسلحة السورية وعناصر المعارضة المسلحة، مما اضطر أفراد الأمم المتحدة في بعض الأحيان إلى الاحتماء بالملاجئ. ففي ٤ نيسان/أبريل، لاحظ أفراد مركز المراقبة رقم ٥٣ التابع للأمم المتحدة أن نافذة بأحد المباني الكائنة في الموقع بها ثقب ناجم عن طلقة نارية. وفي ١٧ نيسان/أبريل،

أطلقت دفعةً واحدة من نيران الدبابات وانفجرت في الهواء رشقة نيران مصدرها موقع للقوات المسلحة السورية في كمونية بالمنطقة المحدودة السلاح، فأصابت منطقةً مجاورة لموقع الأمم المتحدة رقم ٦٩. وفي ٢٧ نيسان/أبريل وفي ٢ و ٦ و ١٠ أيار/مايو، أطلقت سبع دفعات من نيران الدبابات من نفس الموقع التابع للقوات المسلحة السورية فأصابت منطقة قريبة من الموقع رقم ٦٩، بينما أصابت إحدى دفعات النيران التي أطلقت في ٦ أيار/مايو السور المحيط بالموقع. ولم تسفر هذه الحوادث عن أي إصابات بين أفراد الأمم المتحدة. وفي ١٨ نيسان/أبريل، أطلق جنود القوات المسلحة السورية نيران الأسلحة الآلية على سيارة مدنية متجهة من رويحينة إلى بئر عجم ماراً بموقع الأمم المتحدة رقم ٦٨. وفي وقت لاحق، عثر أفراد الأمم المتحدة في الموقع على أثر لرصاصة أصابت كيساً رملياً. وفي ٢٧ نيسان/أبريل، أطلقت دفعةً من النيران المضادة للطائرات من موقع للقوات المسلحة السورية مستهدفة مركبةً متجهة من بئر عجم إلى رويحينة. وأصابت دفعات من النيران أخطأتا الهدف مبنين في موقع الأمم المتحدة رقم ٦٨، مما ألحق أضراراً طفيفة بممتلكات الأمم المتحدة. وفي ٢٩ نيسان/أبريل، أصابت رصاصتان طائشتان حائط مبنى المولد الكهربائي بموقع الأمم المتحدة وسقطت عدة دفعات من النيران المضادة للطائرات بالقرب من الموقع. وفي ٤ أيار/مايو، أصاب المنطقة المجاورة للموقع رقم ٦٨ التابع للأمم المتحدة ما عدده ٦ رشقات من النيران المضادة للطائرات مصدرها موقع تابع للقوات المسلحة السورية ببلدة زبيدة الشرقية الكائنة في المنطقة المحدودة السلاح، وفي ٦ أيار/مايو أصابت تلك المنطقة من الموقع نفسه ١١ رشقة من رشقات النيران المضادة للطائرات. وفي ٢٢ نيسان/أبريل، انفجرت دفعة من نيران الدبابات وعدة رشقات من النيران المضادة للطائرات على مقربة شديدة من مركز المراقبة رقم ٥٢ التابع للأمم المتحدة. وفي ٢٣ نيسان/أبريل، سقطت رشقة نيران بالقرب من مركز المراقبة رقم ٥٢ التابع للأمم المتحدة، عندما أطلقت عدة رشقات من النيران المضادة للطائرات على مركبة كانت تمر بطريق أسفل الموقع. وسُمع أثناء الاشتباك صوت ارتداد الرصاص عدة مرات فوق مركز المراقبة وعلى مقربة شديدة منه.

١٦ - وفي سياق القتال الذي اندلع حول القحطانية والقنيطرة في ٨ أيار/مايو، أصابت دفعةً من نيران مدافع الهاون موقع الأمم المتحدة رقم ٦٠ وألحقت الضرر بخمس شاحنات. وفي اليوم نفسه، أطلقت النيران عدة مرات بالقرب من الموقع. وفي الموقعين رقمي ٢٧ و ٦٠ وفي معسكر عين زيوان، توجه أفراد الأمم المتحدة للملاجئ عند اشتداد حدة القتال في المنطقة. وفي موقع الأمم المتحدة رقم ٢٧ بالقنيطرة، لحق الضرر بشاحنة تابعة للمنظمة وبنافذة بأحد مباني الموقع وذلك بعد حدوث انفجار في الجو بالقرب من مبنى

المستشفى القديم الذي تستخدمه القوات المسلحة السورية. وتوجه عدة مسلحين من أفراد المعارضة إلى تلة صغيرة بالقرب من مركز المراقبة رقم ٥٦ التابع للأمم المتحدة وأطلقوا النيران على موقع للقوات المسلحة العربية السورية عبر مركز المراقبة باستخدام الأسلحة الصغيرة والمدافع الرشاشة. وفي ٨ أيار/مايو، أطلقت مجموعة من المسلحين المنتمين للمعارضة نحو ٢٠ طلقة مفردة من موقع إلى الشمال من مركز المراقبة رقم ٥١ باتجاه المنصة السفلية لمركز المراقبة. وأثناء إجراء عملية تفتيش في معسكر عين زيوان في ١٢ أيار/مايو، تبين أن ثلاث رصاصات طائشة أصابت مخزناً للإمدادات وأصابت واحدة الزجاج الأمامي لمركبة تابعة للأمم المتحدة. وقد قدم قائد القوة احتجاجاً للمندوب السوري الرفيع المستوى بشأن كل حوادث إطلاق النار التي أصابت مواقع الأمم المتحدة ومراكز المراقبة التابعة لها أو مناطق قريبة منها انطلاقاً من مواقع تابعة للقوات المسلحة السورية حسبما رصدته القوة.

١٧ - وتبذل قوة الأمم المتحدة قصارها للحفاظ على وقف إطلاق النار والتأكد من امتثال الطرفين له بدقة على نحو ما نص عليه اتفاق فض الاشتباك بين القوات، وتقوم بالإبلاغ بجميع خروقات خط وقف إطلاق النار. واحتفظ قائد القوة بقنوات منتظمة للاتصال الوثيق بجيش الدفاع الإسرائيلي والمندوب السوري الرفيع المستوى. وفي الفترات التي تفاقم فيها التوتر وفي أعقاب الحوادث التي وقعت على طول خط وقف إطلاق النار، ظل قائد القوة على اتصال مباشر ومستمر بالطرفين لمنع تصعيد الوضع عبر خط وقف إطلاق النار.

١٨ - واحتفظت قوات الأمن السورية بنقاط التفتيش الكائنة داخل منطقة الفصل وأغلبها على امتداد الطريق الرئيسي الواصل بين القنيطرة في الغرب وخان أرنية في المدخل الشرقي. ومع غلبة جماعات المعارضة المسلحة في أجزاء كبيرة من منطقة الفصل، انسحبت القوات المسلحة السورية من نقاط التفتيش في بعض المناطق وعززت وجودها على امتداد الطريق الرئيسي وفي المناطق القريبة منه. إضافة إلى ذلك، احتفظ أفراد القوات المسلحة السورية بنقاط التفتيش عند المداخل الشرقية لمنطقة الفصل كانوا قد أقاموها على جانبي الخط برافو لكي يتسنى لهم مراقبة الحركة والسيطرة عليها. وفي كثير من الأحيان، كانت نقاط التفتيش تعيق حرية تنقل القوة وفريق مراقبي الجولان. وازدادت القيود المفروضة على تنقل القوة وفريق مراقبي الجولان في منطقة الفصل والمنطقة المحيطة بالسلح نتيجة للاشتباكات المطولة بين القوات المسلحة السورية ومسلحي المعارضة، مما أدى إلى تعطيل خطوط الإمداد لمواقع القوة في الجزء الجنوبي من منطقة الفصل. وأبلغ المندوب السوري الرفيع المستوى قوة الأمم

المتحدة بأن دواعي أمنية تحتم على جميع الأفراد التابعين للمنظمة أن يتجنبوا المناطق التي تدور فيها اشتباكات وبأن على قوة الأمم المتحدة ألا تنفذ أي تحركات ليلية.

١٩ - وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، واجه أفراد الأمم المتحدة المزيد من القيود المفروضة على تحركاتهم وتفاقمت المخاطر التي تهدد سلامتهم فيما يُعزى أيضا إلى قيام مسلحين من المعارضة بزرع أجهزة متفجرة مرتجلة الصنع بمحاذاة الطرق الواقعة في منطقة الفصل. ورصدت القوة استمرار زرع أجهزة متفجرة مرتجلة الصنع ووجود حواجز بالقرب من مواقع الأمم المتحدة أرقام ٢٧ و ٦٠ و ٦٨ ومركزها للمراقبة رقمي ٥١ و ٥٦ ومخبرها الأمامي رقم ٣٢ ألف، أو على الطرق المؤدية إلى تلك المواقع.

٢٠ - وفي ٢٠ آذار/مارس، أوقفت القوات المسلحة العربية السورية مرتين قافلة تابعة للقوة في إحدى نقاط التفتيش بزعم أن جماعات المعارضة المسلحة تنشط في المناطق الواقعة خلف نقطة التفتيش. وفي المرة الثانية، صوب أحد جنود القوات المسلحة العربية السورية بندقية نحو المركبة التي تقود القافلة لإجبارها على التوقف والعودة أدراجها. وفي ٢٢ نيسان/أبريل، حاول ثلاثة مسلحين مجهولي الهوية إيقاف قافلة للقوة متجهة من مركز المراقبة رقم ٧١ إلى معسكر نبع الفوار. وأطلق المسلحون طلقات تحذيرية. لكن القافلة لم تتوقف في حين رُشقت إحدى مركبات الأمم المتحدة بالحجارة. ونظرا لتركز جماعات المعارضة المسلحة في منطقة بيت جن ومزرعة بيت جن عموما في الجزء الشمالي من المنطقة المحدودة السلاح، استمرت القوة في استخدام مسارات مغايرة للوصول إلى مواقع جبل الشيخ، مما أدى إلى مضاعفة المدة التي يستغرقها التنقل ذهابا وإيابا. وسقطت قذائف الهاون ثلاث مرات على مقربة شديدة من قوافل تابعة للقوة كانت تنتقل بين معسكر نبع الفوار ودمشق. ولم يصب أي من أفراد الأمم المتحدة من جراء هذه الحوادث ولم يلحق الضرر بأي من مركبات المنظمة.

٢١ - واحتجّت القوة على وجود القوات المسلحة السورية ومعدّاتها في منطقة الفصل، وكذلك على حوادث إطلاق النار على منطقة الفصل وداخلها وإطلاق النار على أفراد الأمم المتحدة ومرافقها. وأبلغ قائد القوة السلطات السورية مرة أخرى بأن القوات المسلحة ملزمة بوقف العمليات العسكرية في منطقة الفصل وبوقف إطلاق النار من المنطقة المحدودة السلاح، وشدد على أهمية الالتزام بأحكام اتفاق فض الاشتباك بين القوات وكفالة سلامة وأمن موظفي الأمم المتحدة في الميدان. ونقل كبار موظفي الأمم المتحدة رسائل مماثلة إلى الممثل الدائم للجمهورية العربية السورية لدى الأمم المتحدة.

٢٢ - وفي هذه البيئة العملية المحفوفة بالتحديات، أشرفت القوة على منطقة الفصل عن طريق إيفاد أفرادها للمراقبة في مواقع ثابتة والاضطلاع بعمليات مراقبة على مدار الساعة واستئناف تسيير الدوريات على امتداد الجزء الغالب من خط وقف إطلاق النار للتأكد من عدم حدوث أي خروقات له. وتواصلت القوة، عن طريق فريق مراقبي الجولان، إقامة مراكز مراقبة مؤقتة من مرتين إلى أربع مرات في الأسبوع في عدة مواقع تقع على طول خط وقف إطلاق النار على الجانب ألفا لكي تكون على دراية أكبر بالحالة السائدة في منطقة الفصل، لا سيما في الجنوب حيث أُخليت مؤقتاً المواقع ومراكز المراقبة التابعة للأمم المتحدة بسبب الحالة الأمنية. وواصلت القوة، عن طريق فريق مراقبي الجولان، القيام بعمليات تفتيش نصف شهرية لمستويات المعدات والقوات الموجودة في المنطقة المحدودة السلاح على الجانب ألفا. ورافق ضباط اتصال من الجانب ألفا أفرقة التفتيش التابعة لفريق مراقبي الجولان. واستمر تعليق عمليات التفتيش والعمليات المتنقلة في المنطقة المحدودة السلاح على الجانب برافو بسبب الحالة الأمنية السائدة. وعلى غرار ما حدث في الماضي، فُرضت القيود على حرية تنقل القوة، ومُنعت أفرقة التفتيش التابعة لها من الوصول إلى بعض المواقع على الجانب ألفا. ويواجه أعضاء فريق مراقبي الجولان زيادة ملحوظة في القيود المفروضة على تنقلهم في الجانب ألفا عند دخول ومغادرة مركزي المراقبة ٥٢ و ٧٣ التابعين للأمم المتحدة اللذين يقعان شرق السياج التقني الإسرائيلي. وفي نهاية شهر نيسان/أبريل، اتخذ جيش الدفاع الإسرائيلي قراراً انفرادياً بخفض عمليات عبور السياج التقني اليومية للوصول إلى موقعي المراقبة المذكورين من أربعة مرات إلى مرتين، مما أعاق قدرة أفراد الأمم المتحدة على تسيير دوريات راكبة وعرقل وصول المقاولين الذين عُهد إليهم بإجراء أعمال تحسينات في الموقعين.

٢٣ - وواصلت قوة الأمم المتحدة تكييف وضعها العملياتي مع الأنشطة العسكرية التي تقوم بها القوات المسلحة السورية وعناصر المعارضة المسلحة في منطقة العمليات التابعة للقوة. ففي أعقاب الحوادث التي وقعت في ٥ آذار/مارس (انظر الفقرة ٥ من الوثيقة S/2014/199) و ١٨ آذار/مارس على امتداد خط وقف إطلاق النار واستناداً إلى التحليل المستمر للحالة الأمنية في الميدان، استأنفت القوة أنشطتها العملية المتنقلة على طول خط وقف إطلاق النار في ظل اتصال وثيق مع الطرفين. وفي الجزء الشمالي من منطقة الفصل، أعادت القوة تسيير دوريات راكبة من موقع الأمم المتحدة رقم ٢٧ إلى الموقع رقم ٣٧ ودوريات راجلة من موقع الأمم المتحدة رقم ١٦ إلى مركز المراقبة رقم ٧٣، وهو مسار يتعذر على المركبات سلوكه. وعاددت القوة أيضاً شغل مخفر الأمم المتحدة الأمامي رقم ٣٧ بقاء على أساس يومي. وفي الجزء الجنوبي من منطقة الفصل، تسيّر القوة دوريات يومية بين مواقع الأمم

المتحدة أرقام ٦٩ و ٨٠ و ٨٥ ودوريات منتظمة إلى المخفرين الأمامين رقمي ٨٥ ألف و ٨٦ بء، بقصد رصد التطورات المستجدة في المناطق التي سحبت القوة أفرادها منها بصورة مؤقتة في أوائل عام ٢٠١٣. وقد استأنفت القوة هذه الدوريات بعد تقييم البيئة الأمنية السائدة والخلوص إلى أنها مواتية ولا تعرض حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة لمخاطر مفرطة. واستمر توجيه الجهود بصورة رئيسية إلى الأنشطة الثابتة مع التركيز على تحسين تحليل الحالة السائدة والإبلاغ والاتصال بالطرفين منعا للتصعيد في مختلف الحالات. وفي نهاية شهر نيسان/أبريل، بدأت القوة في إعادة طلاء البراميل التي وضعتها الأمم المتحدة لتحديد خط وقف إطلاق النار في شمال منطقة العمليات. وحافظ الجانبان على مواقعهما الدفاعية القائمة في المنطقة المحدودة السلاح التابعة لكل منهما. ويواصل موظفو الجمارك الإسرائيليون العمل بصفة دورية في موقع جيش الدفاع الإسرائيلي عند بوابة عبور قوة فض الاشتباك التي تقع بين الجولان الذي تحتله إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

٢٤ - وبالقرب من خط وقف إطلاق النار في منطقة الفصل، لا تزال الألغام تشكل تهديداً لأفراد القوة وللسكان المحليين. ويزداد هذا الخطر عاما بعد عام نظراً لوجود الألغام منذ زمن طويل وتلف أجهزة تفجيرها. وخلال الفترة المشمولة بالتقرير، رصد أفراد الأمم المتحدة عدة مرات قيام أشخاص مسلحين وغير مسلحين بالحفر لإزالة ألغام أرضية بالقرب من السياج التقني التابع لجيش الدفاع ومن المنطقة المحيطة بموقع الأمم المتحدة رقم ٨٥. وفي ٢٩ نيسان/أبريل، رصدت القوة قيام ١٠ أشخاص بجمع ألغام أرضية في الجنوب الغربي من التل الشرقي ثم وقوع انفجار أدى إلى مقتل ستة أشخاص وإصابة أربعة آخرين. وفي ٦ أيار/مايو، انفجر لغم أرضي على بعد ٦٠٠ متر تقريبا من مركز المراقبة رقم ٥٣ التابع للأمم المتحدة، مما أشعل حريقا عشبيا واسع النطاق أدى بدوره إلى انفجار ألغام أخرى. وقد أخلت أفراد الأمم المتحدة مركز المراقبة لفترة قصيرة إلى حين تراجع الحريق.

٢٥ - ورغم القيود الناشئة عن الحالة الأمنية على الجانب برافو، واصلت القوة جهودها من أجل الاتصال بالسلطات المحلية والتواصل مع السكان المحليين لشرح ولاية البعثة وأنشطتها. وظل هذا العمل هاما في ضوء الحالة الأمنية القائمة في منطقة عمليات القوة ولكونه جزءاً من الجهود الرامية إلى كفالة سلامة موظفي الأمم المتحدة وأمنهم في الميدان.

٢٦ - وفي ٢٠ أيار/مايو، يسّرت القوة بالتعاون مع لجنة الصليب الأحمر الدولية عبور أربعة طلاب من الجانب برافو إلى الجانب ألفا. وواصلت القوة تقديم العلاج الطبي للمدنيين في حالات الطوارئ على أساس إنساني بحت. وفي فترات القتال المكثف بين القوات المسلحة السورية وعناصر المعارضة المسلحة، فر السكان المحليون من المناطق التي تعرضت للقصف

واتجهوا إلى مناطق أكثر أمناً في منطقة الفصل والمنطقة المحدودة السلاح، ولاذ بعضهم بالمنطقة القريبة من موقع الأمم المتحدة رقم ٨٠. ورصدت القوة نزوح مئات المدنيين مغادرين ديارهم في رويحينة وأم باطنة وبريقة وبئر عجم ومحليات أخرى متاخمة.

٢٧ - وفي ٢٣ أيار/مايو، بلغ قوام قوة الأمم المتحدة ٢٥١ جندياً، من بينهم ٤٧ امرأة، من البلدان التالية: فيجي (٥٠٤)، الفلبين (٣٤٦)، الهند (١٩٢)، أيرلندا (١٣٥)، نيبال (٧٢)، هولندا (٢). ويضاف إلى ذلك أن ٧٧ مراقبا عسكريا من هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة، منهم ٤ نساء، ساعدوا القوة على أداء مهامها.

٢٨ - ونظراً للحالة الأمنية المتغيرة في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة، استمرت القوة في إدخال التعديلات على عملياتها حفاظاً على قدرتها على تنفيذ ولايتها بطريقة آمنة ومأمونة. وشملت التعديلات على العمليات أيضاً تغييراً مؤقتاً في محور تركيز الأنشطة التي يقوم بها عدد من المراقبين العسكريين التابعين لفريق مراقبي الجولان، من دوريات ومهام تفتيش إلى أنشطة ثابتة للمراقبة على مدار الساعة واتصالات وتحليل للحالة السائدة. ونُفذت أيضاً تحركات عملياتية وإدارية أساسية. ونتيجة للقيود التي تفرضها بعض الدول الأعضاء على المراقبين العسكريين التابعين لهيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة وأنشطتهم على الجانب برفو، لا تزال قدرة هؤلاء المراقبين على مساعدة القوة في تنفيذ ولايتها قدرة محدودة. وتؤثر هذه القيود سلباً في الأنشطة العملية لفريق مراقبي الجولان ذوي المهارات التي تعتمد عليها قوة الأمم المتحدة اعتماداً أكبر مع ازدياد التركيز على أنشطة المراقبة الثابتة. وما برحت قوة الأمم المتحدة تعتمد وتحدث تدابير التخفيف استناداً إلى تقييم شامل للمخاطر تجريه القوة بدعم من الأمانة العامة. وقد أُدخل في وقت سابق العمل بتدابير لا تزال سارية، ومنها تعزيز مواقع محددة للمراقبة يشغلها المراقبون العسكريون التابعون لفريق مراقبي الجولان بعدد من الجنود التابعين للقوة، وإجراء تدريبات منتظمة على عمليات الإجلاء الطبي وعمليات الاحتماء بالملاجئ وغير ذلك من تدريبات حالات الطوارئ، وتحسين التدابير الدفاعية في محيط مقر القوة وجميع المواقع الأخرى، وتوفير معدات الحماية الشخصية لجميع الأفراد العسكريين والمدنيين وتوفير التدريب اللازم على ذلك. وقد وصلت إلى بيروت المعدات الخاصة بالقوة والمضادة للأجهزة المتفجرة المرتجلة الصنع، والبعثة في انتظار تصريح السلطات السورية بإدخالها إلى سورية. ولا تزال القوة تسعى لدى السلطات السورية للموافقة على التعجيل بضم المعدات المضادة للأجهزة المتفجرة المرتجلة الصنع إلى البعثة. فحصول القوة على هذه المعدات سيحسن إلى حد بعيد من قدرتها على مكافحة تلك الأجهزة. وعلاوة

على ذلك، حتمت الحالة الأمنية العامة على القوة أن تستمر في استخدام مداخل ومخارج بديلة لأفرادها، بالتعاون مع السلطات المختصة.

٢٩ - ولا تزال جميع تحركات أفراد القوة على الجانب برافو تتم في قوافل مشكّلة تُستخدم فيها العربات المدرعة. ويجري توفير الحراسة المسلحة للتحركات اللوجستية. وبعد وصول مزيد من المركبات المدرعة الخفيفة، انتظم في العمل جميع موظفي القوة الوطنيين الذين يعملون في مقرها في معسكر نبع الفوار. ولا يزال عدد من الموظفين الوطنيين ممن يؤدون مهام لا تقتضي وجودهم في معسكر نبع الفوار يعملون في مكتب القوة في دمشق. ولا يعمل في معسكر نبع الفوار إلا الموظفون الدوليون الأساسيون. وقد نُقلت مكاتب الموظفين غير الأساسيين إلى معسكر عين زيوان، الذي يُستخدم أيضاً كمقر بديل للقوة.

ثالثاً - الجوانب المالية

٣٠ - بموجب القرار ٢٧٨/٦٧ المؤرخ ٢٨ حزيران/يونيه ٢٠١٣ والقرار ٢٦٠/٦٨ المؤرخ ٢٧ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، اعتمدت الجمعية العامة ما مجموعه ٦٠,٦ مليون دولار للإنفاق على القوة للفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٣ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤. والميزانية المقترحة للقوة في الفترة من ١ تموز/يوليه ٢٠١٤ إلى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٥ لا تزال قيد نظر الجمعية العامة في الجزء الثاني من دورتها الثامنة والستين المستأنفة. وإذا وافق مجلس الأمن على توصيتي الواردة في الفقرة ٤٤ أدناه، فستقتصر تكلفة الإنفاق على القوة طوال فترة التمديد على الموارد التي تعتمد عليها الجمعية العامة.

٣١ - وفي ٢٨ أيار/مايو ٢٠١٤، بلغ إجمالي الأنصبة المقررة غير المسددة في الحساب الخاص للقوة ٢٥,٣ مليون دولار. وبلغ مجموع الأنصبة المقررة غير المدفوعة لجميع عمليات حفظ السلام في التاريخ نفسه ما قدره ٢٢٩,٠ مليون دولار.

٣٢ - وفي ٢٧ أيار/مايو ٢٠١٤، بلغ مجموع المبالغ المستحقة عن تكاليف القوات للبلدان المساهمة بها ما قدره ٢,٩ مليون دولار. وقد رُدَّت تكاليف القوات وتكاليف المعدات والاكتفاء الذاتي عن الفترتين الممتدتين حتى ٣١ كانون الثاني/يناير ٢٠١٤ و ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٣، على التوالي، وفقاً لجدول السداد ربع السنوي.

رابعاً - تنفيذ قرار مجلس الأمن ٣٣٨ (١٩٧٣)

٣٣ - عندما قرر مجلس الأمن في قراره ٢١٣١ (٢٠١٣) تجديد ولاية القوة لمدة ستة أشهر أخرى حتى ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠١٤، أهاب بالأطراف المعنية أن تنفذ فوراً قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وطلب إلى الأمين العام أن يقدم في نهاية تلك الفترة تقريراً عن تطورات الحالة وعن التدابير المتخذة لتنفيذ ذلك القرار. وقد تناول تقريره عن الحالة في الشرق الأوسط (A/68/371)، المقدم عملاً بقراري الجمعية العامة ٢٤/٦٧ بشأن القدس و ٢٥/٦٧ بشأن الجولان السوري، مسألة البحث عن تسوية سلمية في الشرق الأوسط، ولا سيما الجهود المبذولة على مختلف المستويات لتنفيذ القرار ٣٣٨ (١٩٧٣).

٣٤ - ومنذ أن توقفت محادثات السلام غير المباشرة في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٨، لم تحر أي مفاوضات بين الطرفين. ويزيد النزاع السوري من تقليص إمكانات استئناف تلك المفاوضات وإحراز تقدم نحو إحلال السلام بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية. وإنني أتطلع إلى التوصل إلى حل سلمي للأزمة واستئناف الجهود الرامية إلى إيجاد تسوية تفضي إلى إحلال سلام شامل وعادل ودائم، حسبما دعا إليه مجلس الأمن في قراره ٣٣٨ (١٩٧٣) وفي القرارات الأخرى ذات الصلة.

خامساً - ملاحظات

٣٥ - قدمت الأحداث التي وقعت في ١٨ و ١٩ آذار/مارس نذيراً مدوياً بالمخاطر التي تحيط بوقف إطلاق النار، إذ أسفر انفجار وقع في الجانب ألفا عن إصابة عدد من جنود جيش الدفاع الإسرائيلي الذي ردّ من جانبه رداً مثيراً للانزعاج البالغ بأن لجأ إلى القصف المدفعي وشن الضربات الجوية على القوات المسلحة السورية مما أدى إلى مقتل وإصابة أفراد عسكريين سوريين. ولعل مجلس الأمن يذكر أن قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك أنشئت منذ ٤٠ عاماً للحفاظ على وقف إطلاق النار بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية وضمان الامتثال له بدقة، وللإشراف على اتفاق فض الاشتباك بين القوات والبروتوكول الملحق به فيما يتعلق بمنطقة الفصل والمنطقتين المحدودتين السلاح. وها هو الجولان لا يزال محتلاً بعد مرور ٤٠ عاماً. وثمة مزيج ملتهب من العوامل التي تشكل الآن حالة أمنية متقلبة تنطوي على مخاطر حسيمة من شأنها أن تقوض الاتفاق. ولا يزال عمل الجانبين من خلال قوة الأمم المتحدة عند وقوع حوادث على طول خط وقف إطلاق النار أو عبره مسألة ذات أهمية حاسمة. وتظل ولاية القوة عنصراً مهماً من عناصر الاستقرار في المنطقة.

٣٦ - ولا يزال القلق البالغ يساورني إزاء استمرار تدهور الحالة الأمنية في الجمهورية العربية السورية وأثر ذلك على السكان السوريين وتداعياته المحتملة على الاستقرار في المنطقة. وما برحت هذه الحالة تؤثر إلى حد بعيد في منطقة عمليات القوة. وما زالت الأنشطة العسكرية الجارية في منطقة الفصل تهدد بتصعيد التوتر بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية وتعرض للخطر وقف إطلاق النار بين البلدين، بالإضافة إلى أنها تزيد من حدة المخاطر التي يتعرض لها أفراد الأمم المتحدة.

٣٧ - إن الاشتباكات الحادة والمستمرة التي تندلع أحياناً بين القوات المسلحة السورية وعناصر المعارضة المسلحة على مقربة شديدة من أفراد الأمم المتحدة ومواقعها مدعاة للقلق البالغ. واستخدام القوات المسلحة السورية وعناصر المعارضة المسلحة للأسلحة الثقيلة في سياق النزاع السوري المتواصل لا يزال ماثراً للنزاع، مما في ذلك استخدام القوات الحكومية للقدرات الجوية في المنطقة المحدودة السلاح على الجانب برافو.

٣٨ - وإنني أشعر بانزعاج شديد من جراء إلقاء طائرات القوات المسلحة السورية القنابل في منطقة الفصل في ٢٣ و ٢٤ نيسان/أبريل. فينبغي ألا تكون هناك في منطقة الفصل أي قوات عسكرية باستثناء تلك التابعة لقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، وأشير مع القلق في هذا السياق إلى استخدام الدبابات في منطقة الفصل من قبل القوات المسلحة السورية والمعارضة. وأدعو جميع الأطراف الضالعة في النزاع السوري إلى إيقاف الأنشطة العسكرية في جميع أنحاء البلد، بما في ذلك في منطقة عمليات القوة. وأهيب بحكومة الجمهورية العربية السورية أن تتوقف عن شن الضربات الجوية التي هي سبب لمعاناة السكان المدنيين. وأدين مرة أخرى الأعمال الوحشية المروعة التي ارتكبتها بعض عناصر المعارضة المسلحة وأهيب بجميع أطراف النزاع الدائر احترام القانون الإنساني الدولي. وأكرر أن جميع الأنشطة العسكرية في منطقة الفصل أياً كان مصدرها تشكل خطراً على وقف إطلاق النار وعلى السكان المدنيين المحليين، بالإضافة إلى أفراد الأمم المتحدة في الميدان.

٣٩ - ويشكل وجود القوات المسلحة السورية والمعدات العسكرية غير المأذون بها في منطقة الفصل، بالإضافة إلى إطلاق النار من الجانب برافو عبر خط وقف إطلاق النار، انتهاكات جسيمة لاتفاق فض الاشتباك بين القوات. وجميع حوادث إطلاق النار على منطقة الفصل وعبر خط وقف إطلاق النار تشكل أيضاً انتهاكات جسيمة للاتفاق. وأكد على أهمية اتصال جميع الأطراف في المقام الأول بقوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك للحيلولة دون تصعيد الوضع. وأدعو جميع الأطراف إلى اتخاذ جميع التدابير اللازمة لحماية المدنيين وضمان احترام سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم إضافةً إلى حرية تنقل القوة في جميع أرجاء

منطقة عملياتها. ولن تدخر الأمم المتحدة من جانبها جهداً لكفالة استمرار وقف إطلاق النار الساري منذ أمد طويل بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية.

٤٠ - وأي عمل عدائي ضد أفراد الأمم المتحدة في الميدان، بما في ذلك تقييد حركتهم وتهديد سلامتهم البدنية، وإطلاق النار بشكل مباشر أو غير مباشر على أفراد الأمم المتحدة ومرافقها من جانب القوات المسلحة السورية أو عناصر المعارضة المسلحة، واستخدام أي طرف بخلاف أفراد الأمم المتحدة مبانيها، بما فيها مواقع الأمم المتحدة التي تم إخلؤها مؤقتاً، أمر غير مقبول. وما زلت أشعر بقلق بالغ إزاء تعدد الحوادث التي طالت أفراد الأمم المتحدة في الميدان. ويساورني قلق شديد أيضاً إزاء وقوع مواقع الأمم المتحدة في مرمى النيران المتبادلة. فلا بد من المحافظة على سلامة أفراد قوة الأمم المتحدة والمراقبين العسكريين التابعين لفريق مراقبي الجولان وأمنهم إذ إنه أمر أساسي لتمكين القوة من مواصلة تنفيذ ولايتها.

٤١ - وتقع على عاتق حكومة الجمهورية العربية السورية المسؤولية الرئيسية عن سلامة أفراد الأمم المتحدة وأمنهم في منطقة الفصل وفي المنطقة المحدودة السلاح على الجانب برافو. وأشير إلى المساعدة المقدمة من حكومة الجمهورية العربية السورية في تيسير توفير الإمدادات الأساسية دعماً للجهود التي تبذلها القوة من أجل كفالة استمرارها في تنفيذ ولايتها بأمن وأمان. ولا بد من كفالة احترام الامتيازات والحصانات التي تتمتع بها القوة واحترام حريتها في التنقل. ويجب إطلاق عناصر المعارضة المسلحة النشطين في منطقة عمليات القوة على الولاية الموكلة إليها، ويجب أن يكفوا فوراً عن أية أعمال تهدد سلامة وأمن أفراد الأمم المتحدة في الميدان. كما أن قيام عناصر المعارضة المسلحة بزرع الأجهزة المتفجرة المرتجلة الصنع، ولا سيما بالقرب من مواقع الأمم المتحدة أو على الطرق المؤدية لها، يثير الانزعاج الشديد، فهو يعرض حفظة السلام التابعين للمنظمة في الميدان لمزيد من المخاطر. ويظل من الأهمية بمكان أن تواصل البلدان ذات النفوذ توجيه رسالة قوية إلى جماعات المعارضة المسلحة الموجودة في منطقة عمليات القوة تنبهاً فيها إلى ضرورة وقف جميع الأنشطة التي تعرض حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في الميدان للخطر، بما فيها إطلاق النار على حفظة السلام، وإلى ضرورة منح أفراد الأمم المتحدة الحرية التي تكفل لهم الاضطلاع بولايتهم بشكل آمن ومأمون.

٤٢ - ولا يقل عن ذلك أهمية أن يواصل مجلس الأمن ممارسة نفوذه لدفع الأطراف المعنية إلى كفالة تمكين القوة من العمل بحرية وفي ظروف آمنة في منطقة عملياتها وتمكينها من الاضطلاع بولايتها الهامة. ومن الضروري أن تتوافر للقوة باستمرار جميع الوسائل

والموارد التي تحتاجها لتنفيذ ولايتها بأمن وأمان. ومن المهم للغاية أن تحافظ القوة على ثقة والتزام البلدان المساهمة بقوات. وأود أن أعرب للحكومات أيرلندا والفلبين وفيجي ونيبال والهند وهولندا عن امتناني لمساهماتها في القوة ولصمودها في ظل ظروف عصيبة. وكذلك، أعرب عن امتناني للدول الأعضاء التي تساهم بمراقبين عسكريين في هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة. ولا يزال استمرار وجود القوة على أساس من المصادقية عنصراً هاماً في كفالة الاستقرار في الجولان وفي المنطقة. وأحث البلدان التي تفرض قيوداً على أنشطة أفرادها العسكريين في الجانب برافو على أن تنظر في إلغاء تلك القيود.

٤٣ - وبالنظر إلى الحالة الأمنية المتقلبة في منطقة عمليات قوة الأمم المتحدة، تقوم القوة بانتظام باستعراض وضعها وعملياتها وتعديلهما، حسب الاقتضاء، وتنفذ تدابير التخفيف اللازمة. ولا تزال الجهود جارية في عملية تعزيز قدرات القوة على الدفاع عن النفس، بوسائل منها زيادة قوام القوة إلى نحو ٢٥٠ فرداً وتحسين ما لديها من معدات الدفاع عن النفس، وذلك ضمن البارامترات المحددة في البروتوكول الملحق باتفاق فض الاشتباك بين القوات. وتقوم القوة باستمرار باستعراض وتحديث خطط الطوارئ الخاصة بها. ويتسم الدعم المقدم من الأطراف ومجلس الأمن بأهمية بالغة في الوقت الذي تواصل فيه القوة التكيف مع وضع متغير باستمرار.

٤٤ - وفي ظل الظروف السائدة، أرى أن استمرار وجود القوة في المنطقة أمر ضروري. ولذا أوصي بأن يمدد مجلس الأمن ولاية القوة لفترة أخرى مدتها ستة أشهر تنتهي في ٣١ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٤. وقد أعطت حكومة الجمهورية العربية السورية موافقتها على التمديد المقترح. وأعربت حكومة إسرائيل أيضاً عن موافقتها على ذلك.

٤٥ - وختاماً، أود أن أعرب عن تقديري لرئيس البعثة وقائد القوة الفريق إقبال سينغ سينغا، وللأفراد العسكريين والمدنيين الذين يعملون تحت قيادته. فهم يواصلون، بكفاءة وتفان وفي خضم ظروف عصيبة، أداء المهام الجسام التي أوكلها إليهم مجلس الأمن. وإنني واثق تماماً من أن قوة الأمم المتحدة ستواصل بذل قصارها لتنفيذ ولايتها. وأود أن أعثم هذه الفرصة لكي أعرب عن تقديري للحكومات المساهمة بقوات في صفوف قوة الأمم المتحدة لمراقبة فض الاشتباك، وللحكومات التي تمد هيئة الأمم المتحدة لمراقبة الهدنة بالمراقبين العسكريين المنتدبين للعمل في القوة.

